[1]وَأَمَّا الآنَ فَقَدْ ضَحِكَ عَلَيَّ مَنْ يَصْغُرُنِي فِي الأَيَّامِ،
الَّذِينَ كُنْتُ أَسْتَنْكِفُ مِنْ أَنْ أَجْعَلَ آبَاءَهُمْ مَعَ كِلاَبِ
غَنَمِي.[2]قُوَّةُ أَيْدِيهِمْ أَيْضاً مَا هِيَ لِي. فِيهِمْ عَجِزَتِ
الشَّيْخُوخَةُ.[3]فِي الْعَوَزِ وَالْمَجَاعَةِ مَهْزُولُونَ، يَنْبِشُونَ
الْيَابِسَةَ الَّتِي هِيَ مُنْذُ أَمْسِ خَرَابٌ وَخَرِبَةٌ.[4]الَّذِينَ
يَقْطِفُونَ الْمَلاَّحَ عِنْدَ الشِّيحِ، وَأُصُولُ الرَّتَمِ خُبْزُهُمْ.[5]مِنَ
الْوَسَطِ يُطْرَدُونَ. يَصِيحُونَ عَلَيْهِمْ كَمَا عَلَى
لِصٍّ.[6]لِلسَّكَنِ فِي أَوْدِيَةٍ مُرْعِبَةٍ وَثُقَبِ التُّرَابِ
وَالصُّخُورِ.[7]بَيْنَ الشِّيحِ يَنْهَقُونَ. تَحْتَ الْعَوْسَجِ
يَنْكَبُّونَ.[8]أَبْنَاءُ الْحَمَاقَةِ، بَلْ أَبْنَاءُ أُنَاسٍ بِلاَ اسْمٍ، دُحِرُوا
مِنَ الأَرْضِ.[9]أَمَّا الآنَ فَصِرْتُ أُغْنِيَتَهُمْ وَأَصْبَحْتُ لَهُمْ
مَثَلاً.[10]يَكْرَهُونَنِي. يَبْتَعِدُونَ عَنِّي، وَأَمَامَ وَجْهِي لَمْ
يُمْسِكُوا عَنِ الْبَصْقِ.[11]لأَنَّهُ أَطْلَقَ الْعَنَانَ وَقَهَرَنِي فَنَزَعُوا
الزِّمَامَ قُدَّامِي.[12]عَنِ الْيَمِينِ السَّفَلَةُ يَقُومُونَ يُزِيحُونَ
رِجْلِي، وَيُعِدُّونَ عَلَيَّ طُرُقَهُمْ لِلْبَوَارِ.[13]أَفْسَدُوا سُبُلِي.
أَعَانُوا عَلَى سُقُوطِي. لاَ مُسَاعِدَ عَلَيْهِمْ.[14]يَأْتُونَ كَصَدْعٍ
عَرِيضٍ. تَحْتَ الْهَدَّةِ يَتَدَحْرَجُونَ.[15]اِنْقَلَبَتْ عَلَيَّ أَهْوَالٌ.
طَرَدَتْ كَالرِّيحِ نِعْمَتِي، فَعَبَرَتْ كَالسَّحَابِ
سَعَادَتِي.[16]فَالآنَ انْهَالَتْ نَفْسِي عَلَيَّ وَأَخَذَتْنِي أَيَّامُ
الْمَذَلَّةِ.[17]اللَّيْلَ يَنْخَرُ عِظَامِي فِيَّ، وَعَارِقِيَّ لاَ
تَهْجَعُ.[18]بِكَثْرَةِ الشِّدَّةِ تَنَكَّرَ لِبْسِي. مِثْلَ جَيْبِ قَمِيصِي
حَزَمَنِي.[19]قَدْ طَرَحَنِي فِي الْوَحْلِ فَأَشْبَهْتُ التُّرَابَ
وَالرَّمَادَ.[20]إِلَيْكَ أَصْرُخُ فَمَا تَسْتَجِيبُ لِي. أَقُومُ فَمَا تَنْتَبِهُ
إِلَيَّ.[21]تَحَوَّلْتَ إِلَى جَافٍ مِنْ نَحْوِي. بِقُدْرَةِ يَدِكَ
تَضْطَهِدُنِي.[22]حَمَلْتَنِي، أَرْكَبْتَنِي الرِّيحَ وَذَوَّبْتَنِي
تَشَوُّهاً.[23]لأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ إِلَى الْمَوْتِ تُعِيدُنِي، وَإِلَى بَيْتِ
مِيعَادٍ كُلِّ حَيٍّ.[24]وَلَكِنْ فِي الْخَرَابِ أَلاَ يَمُدُّ يَداً. فِي
الْبَلِيَّةِ أَلاَ يَسْتَغِيثُ عَلَيْهَا.[25]أَلَمْ أَبْكِ لِمَنْ عَسَرَ يَوْمُهُ. أَلَمْ
تَكْتَئِبْ نَفْسِي عَلَى الْمِسْكِينِ.[26]حِينَمَا تَرَجَّيْتُ الْخَيْرَ جَاءَ
الشَّرُّ، وَانْتَظَرْتُ النُّورَ فَجَاءَ الدُّجَى.[27]أَمْعَائِي تَغْلِي وَلاَ
تَكُفُّ. تَقَدَّمَتْنِي أَيَّامُ الْمَذَلَّةِ.[28]اِسْوَدَدْتُ لَكِنْ بِلاَ شَمْسٍ.
قُمْتُ فِي الْجَمَاعَةِ أَصْرُخُ.[29]صِرْتُ أَخاً لِلذِّئَابِ وَصَاحِباً
لِلنَّعَامِ.[30]اِسْوَدَّ جِلْدِي عَلَيَّ وَعِظَامِي احْتَرَقَتْ مِنَ
الْحُمَّى فِيَّ.[31]صَارَ عُودِي لِلنَّوْحِ وَمِزْمَارِي لِصَوْتِ
الْبَاكِينَ.

[1]وَأَمَّا الآنَ فَقَدْ ضَحِكَ عَلَيَّ مَنْ يَصْغُرُنِي فِي الأَيَّامِ،
الَّذِينَ كُنْتُ أَسْتَنْكِفُ مِنْ أَنْ أَجْعَلَ آبَاءَهُمْ مَعَ كِلاَبِ
غَنَمِي.[2]قُوَّةُ أَيْدِيهِمْ أَيْضاً مَا هِيَ لِي. فِيهِمْ عَجِزَتِ
الشَّيْخُوخَةُ.[3]فِي الْعَوَزِ وَالْمَجَاعَةِ مَهْزُولُونَ، يَنْبِشُونَ
الْيَابِسَةَ الَّتِي هِيَ مُنْذُ أَمْسِ خَرَابٌ وَخَرِبَةٌ.[4]الَّذِينَ
يَقْطِفُونَ الْمَلاَّحَ عِنْدَ الشِّيحِ، وَأُصُولُ الرَّتَمِ خُبْزُهُمْ.[5]مِنَ
الْوَسَطِ يُطْرَدُونَ. يَصِيحُونَ عَلَيْهِمْ كَمَا عَلَى
لِصٍّ.[6]لِلسَّكَنِ فِي أَوْدِيَةٍ مُرْعِبَةٍ وَثُقَبِ التُّرَابِ
وَالصُّخُورِ.[7]بَيْنَ الشِّيحِ يَنْهَقُونَ. تَحْتَ الْعَوْسَجِ
يَنْكَبُّونَ.[8]أَبْنَاءُ الْحَمَاقَةِ، بَلْ أَبْنَاءُ أُنَاسٍ بِلاَ اسْمٍ، دُحِرُوا
مِنَ الأَرْضِ.[9]أَمَّا الآنَ فَصِرْتُ أُغْنِيَتَهُمْ وَأَصْبَحْتُ لَهُمْ
مَثَلاً.[10]يَكْرَهُونَنِي. يَبْتَعِدُونَ عَنِّي، وَأَمَامَ وَجْهِي لَمْ
يُمْسِكُوا عَنِ الْبَصْقِ.[11]لأَنَّهُ أَطْلَقَ الْعَنَانَ وَقَهَرَنِي فَنَزَعُوا
الزِّمَامَ قُدَّامِي.[12]عَنِ الْيَمِينِ السَّفَلَةُ يَقُومُونَ يُزِيحُونَ
رِجْلِي، وَيُعِدُّونَ عَلَيَّ طُرُقَهُمْ لِلْبَوَارِ.[13]أَفْسَدُوا سُبُلِي.
أَعَانُوا عَلَى سُقُوطِي. لاَ مُسَاعِدَ عَلَيْهِمْ.[14]يَأْتُونَ كَصَدْعٍ
عَرِيضٍ. تَحْتَ الْهَدَّةِ يَتَدَحْرَجُونَ.[15]اِنْقَلَبَتْ عَلَيَّ أَهْوَالٌ.
طَرَدَتْ كَالرِّيحِ نِعْمَتِي، فَعَبَرَتْ كَالسَّحَابِ
سَعَادَتِي.[16]فَالآنَ انْهَالَتْ نَفْسِي عَلَيَّ وَأَخَذَتْنِي أَيَّامُ
الْمَذَلَّةِ.[17]اللَّيْلَ يَنْخَرُ عِظَامِي فِيَّ، وَعَارِقِيَّ لاَ
تَهْجَعُ.[18]بِكَثْرَةِ الشِّدَّةِ تَنَكَّرَ لِبْسِي. مِثْلَ جَيْبِ قَمِيصِي
حَزَمَنِي.[19]قَدْ طَرَحَنِي فِي الْوَحْلِ فَأَشْبَهْتُ التُّرَابَ
وَالرَّمَادَ.[20]إِلَيْكَ أَصْرُخُ فَمَا تَسْتَجِيبُ لِي. أَقُومُ فَمَا تَنْتَبِهُ
إِلَيَّ.[21]تَحَوَّلْتَ إِلَى جَافٍ مِنْ نَحْوِي. بِقُدْرَةِ يَدِكَ
تَضْطَهِدُنِي.[22]حَمَلْتَنِي، أَرْكَبْتَنِي الرِّيحَ وَذَوَّبْتَنِي
تَشَوُّهاً.[23]لأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ إِلَى الْمَوْتِ تُعِيدُنِي، وَإِلَى بَيْتِ
مِيعَادٍ كُلِّ حَيٍّ.[24]وَلَكِنْ فِي الْخَرَابِ أَلاَ يَمُدُّ يَداً. فِي
الْبَلِيَّةِ أَلاَ يَسْتَغِيثُ عَلَيْهَا.[25]أَلَمْ أَبْكِ لِمَنْ عَسَرَ يَوْمُهُ. أَلَمْ
تَكْتَئِبْ نَفْسِي عَلَى الْمِسْكِينِ.[26]حِينَمَا تَرَجَّيْتُ الْخَيْرَ جَاءَ
الشَّرُّ، وَانْتَظَرْتُ النُّورَ فَجَاءَ الدُّجَى.[27]أَمْعَائِي تَغْلِي وَلاَ
تَكُفُّ. تَقَدَّمَتْنِي أَيَّامُ الْمَذَلَّةِ.[28]اِسْوَدَدْتُ لَكِنْ بِلاَ شَمْسٍ.
قُمْتُ فِي الْجَمَاعَةِ أَصْرُخُ.[29]صِرْتُ أَخاً لِلذِّئَابِ وَصَاحِباً
لِلنَّعَامِ.[30]اِسْوَدَّ جِلْدِي عَلَيَّ وَعِظَامِي احْتَرَقَتْ مِنَ
الْحُمَّى فِيَّ.[31]صَارَ عُودِي لِلنَّوْحِ وَمِزْمَارِي لِصَوْتِ
الْبَاكِينَ.